مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد العدد (٥١) يوليو ٢٠٢٥م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: ٥٣١٩ - ٢٠٩٠ الترقيم الدولي للنسخة الالكترونية: ٣٢٦٨-٢٦٨٢
الموقع الالكترونى : website : https://jftp.journals.ekb.eg

أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ. د / نجلاء يوسف يوسف حواس
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
ووكيل الكلية لشؤن الطلاب والتعليم
كلية التربية– جامعة بورسعيد

أ.د / كريستين زاهر حنا
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة بورسعيد

وفاء عادل صابر
معلم أول لغة عربية
بمجمع عمربن الخطاب الرسمية

تاريـــخ استلام البحـث : ٢٠٢٤/١/٣١
تاريـــخ قبول البحـث : ٢٠٢٤ / ٢/٢٥
البريد الالكتروني للباحث : lelaadel180@gmail.com

DOI: JFTP-2401-1380

الملخص

الهدف: هدف البحث تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء وحدة إثرائية للأنشطة القرائية قائمة استراتيجية التدريس التبادلي.

العينة: بعض طلاب الصف الأول الثانوي بمدارس محافظة بورسعيد.

ولتحقيق هدف البحث تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

-قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

-اختبار مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

-إعداد (كتاب الطالب) القائم على دور استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ،إعداد (دليل للمعلم) لتدريبه على تنفيذ الوحدة الإثرائية للأنشطة القرائية المقترحة للدراسة الحالية.

-بناء الوحدة الإثرائية المقترحة القائمة على استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ثم تطبيقها.

وقد أظهر البحث النتائج الآتية:

فاعلية الوحدة المقترحة القائم على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي عينة البحث حيث: وجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل.

وقد أوصت الباحثة:

ضرورة الاهتمام بمهارات اللغة العربية وبخاصة مهارات القراءة الناقدة.

الاهتمام بتدريب المعلمين على استخدام الوحدة الإثرائية للأنشطة القرائية في التدريس، لما لها من أثر كبير في تنمية مهارات الطلاب وتشجيعهم وزيادة دافعيتهم.

ضرورة إعداد أدلة لإرشاد معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية على كيفية تنمية مهارات القراءة الناقدة.

الكلمات المفتاحية: التدريس التبادلي/القراءة الناقدة.

Abstract

Objective: The aim of the research was to develop critical reading skills among first-year secondary school students using an enrichment unit for reading activities based on the reciprocal teaching strategy.

Sample: Selected first-year secondary school students in schools in Port Said Governorate.

The research revealed the following results:

The effectiveness of the proposed unit based on the reciprocal teaching strategy in developing critical reading skills among the first-year secondary school students in the research sample. A statistically significant difference was found at the significance level ($\alpha \leq 0.01$) between the average scores of the experimental group in the pre-test and post-test of the critical reading skills test as a whole.

The researcher recommended:

The need to focus on Arabic language skills, particularly critical reading skills.

The need to train teachers on using the enrichment unit for reading activities in teaching, given its significant impact on developing students' skills, encouraging them, and increasing their motivation.

The need to prepare guides to guide secondary school Arabic language teachers on how to develop critical reading skills.

Keywords: Reciprocal teaching/critical reading.

مقدمة البحث:

قال الله عز وجل: (ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ﴿٣﴾ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ﴿٥﴾)، فالقراءة إحدى وسائل اكتساب المعرفة والحصول على المعلومات، وهى أساس لنمو المعرفة واستمرارها من جيل إلى جيل، كما أن القراءة تعد الأداة والوسيلة الأساسية لعملية التعلم، وبفضل القراءة يصل المتعلم إلى كم هائل من المعلومات الضرورية للتعايش مع المجتمع والحياة الاجتماعية.

وتعد القراءة من أهم وسائل النجاح في الدراسة، حيث إن النجاح في الدراسة مرتبط بالنجاح في القراءة، ولا غنى لاي مادة دراسية عن القراءة، ففائدة القراءة لاتنحصر في المدرسة وحدها، بل تشمل الحياة كلها، فإن كانت التربية هي عملية تغيير السلوك، فإن القراءة هي وسيلة هذا التغيير من خلال المعرفة والإطلاع على تجارب الآخرين (أحمد محمد ، ٢٠١١)[١].

كما تعد القراءة المدخل الحقيقي لتنمية التفكير في مستوياته العليا، فالقراءة تعمل على ربط الخبرات واكتشاف العلاقات واستخدام التفكير على نحو واسع، والعلاقة بين التفكير والقراءة علاقة تأثير وتأثر فكل منهما يؤثر في الآخر ويتأثر به (البكر ، ٢٠١٤) ، وقد أدى تطور الحياة المعاصرة علميًا وتقنيًا، والإنتاج الفكري المتنوع معرفيًا وثقافيًا إلى الاهتمام بالقراءة، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع جديدة من القراءات أهمها القراءة الناقدة التي ساعدت المتعلم للوصول إلى قراءة مابين السطور، وإدراك المعاني الضمنية، وتمكن المتعلم من معالجة المعلومات(صالح بن أحمد صالح د.، ٢٠١٦).

فالقراءة الناقدة سمة من سمات العصر الحاضر التي لا يستغني عنها المتعلم، فهي عملية عقلية نشطة ترتبط بالقدرات العقلية العليا وحل المشكلات، ويُقوم ما يقرأ من حيث المحتوى أو السياق المنطقي، وذلك في معايير محددة (حسن شحاته، ٢٠١٦)، وأشارت دراسة كل من (ماهر ، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على استراتيجية التشاركية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (رحاب أحمد ، ٢٠١٧) ، (صالح بن أحمد صالح د.، ٢٠١٦) ، حيث أكدت كل منهما على أثر القراءة التفاعلية في تنمية القراءةالناقدة، كما أوصت بذلك دراسة كل من (بخيتة، ٢٠١٧)، (مختار عبد الخالق ، ٢٠١٤)، (Abdelrasoul,M.M.l., 2014)

ومن الجدير بالذكر أنه عند تطوير المناهج التعليمية وخاصة منهج اللغة العربية يساعد في هذا التطور مهارات القراءة الناقدة، وتظهر أهمية تدريب المتعلمين على استخدام إستراتيجيات تعليمية وتأتي إستراتيجية التدريس التبادلي لتفعيل الدور النشط للمتعلم، وتحسين مهارات الربط والاستنتاج وإبداء الرأي

[١] يسير التوثيق الحالي بنمط APA (العائلة ، السنة : رقم الصفحة إن وجدت)

لدى التلاميذ حيث تساعدهم على ربط ما يقرأ بخبرته السابقة وإدراك العلاقة والأسباب والنتائج (علي أشرف، ٢٠١٠) ، (Gruenbaum,E.A, 2012).

وتعرف استراتيجية التدريس التبادلي بأنها نوع من النشاط الحواري المتبادل بين المعلم والتلاميذ حول نص قرائي مشترك يتبادلون فيه قيادة الحوار، وذلك وفق مسار الاستراتيجيات الفرعية الأربعة وهى: التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص (Ramadan,, 2017)، وتتمثل أهمية التدريس التبادلي في تنمية قدرة المتعلمين على التعلم الذاتي، وزيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم وتنمية مهارات التفكير لديهم، وتكسب المتعلمين مهارات اجتماعية إيجابية مثل التعاون واحترام الرأي الآخر، وتنمي القدرة على التلخيص والتنبؤ واستخلاص المفاهيم والأفكار الرئيسة من النص المقروء، واتاحة الفرصة للمتعلم لإدارة التفاعلات الصفية بعد نمذجة المعلم للاستراتيجيات الفرعية (مدحت ، ٢٠٠٧).

تحديد مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث في قصور وضعف في مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وهو ما تسعى الباحثة إلى معالجته عبر دراسة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام وحدة إثرائية للأنشطة القرائية.

من خلال الاجابة على السؤال البحثي الرئيس التالي:

"ما أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة البحثية التالية :

١- ما مهارات القراءة الناقدة اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟

٢- ما فاعلية بناء وحدة إثرائية للأنشطة القرائية قائمة على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءةالناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟

فرض البحث:

يسعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفرض التالي:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ويتفرع من هذا الهدف العام الأهداف الفرعية التالية:

١) الوصول إلى قائمة بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢) التحقق من أثر الإستراتيجية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي والنتائج التي يخلص إليها والفئات التالية:

- **طلاب المرحلة الثانوية: يقدم البحث وحدة إثرائية للأنشطة القرائية قائمة على استراتيجية التدريس التبادلي.**
- **معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية: تقديم قائمة بمهارات القراءة الناقدة لدى الصف الأول الثانوي.**
- **الباحثين: يفتح البحث آفاقًا جديدة أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث والدراسات في تنمية القراءة التاقدة.**

حدود البحث:

سوف يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

- **– حدود زمنية ومكانية: تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الأول بمحافظة بورسعيد.**
- **حدود بشرية: تم التطبيق على عينة من الطلاب بالمرحلة الثانوية بمحافظة بورسعيد .**

مجتمع البحث وعينته

- **يتمثل مجتمع البحث في جميع طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية في محافظة بورسعيد .**
- **أما العينة فتتمثل في عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية بمحافظة بورسعيد.**

منهج البحث:

- **المهنج شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة (قبلي وبعدي).**

متغيرات البحث

أولاً المتغير المستقل: استراتيجية التدريس التبادلي.

ثانيًا المتغير التابع: مهارات القراءة الناقدة.

مواد البحث وأدواته:

قامت الباحثة بإعداد أدوات جمع البيانات لهذا البحث والتي ستتضمن :

١- قائمة بمهارات القراءة الناقدة اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.(إعداد الباحثة).

٢- اختبار مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي. (إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:

لحل مشكلة البحث والاجابة عن تساؤلاته تم اتباع الخطوات التالية:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول: لتحديد مهارات القراءة الناقدة اللازم تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **تتبع الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية.**
- **إعداد قائمة مبدئية بمهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.**
- **إعداد القائمة في صورتها النهائية في ضوء آراء السادة المحكمين .**

ثانيًا: لتحديد أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

يمكن التعرف على أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال :

بناء وحدة إثرائية للأنشطة القرائية قائمة على استراتيجية التدريس التبادلي ويتم ذلك من خلال:(تحديد الأهداف العامة والاجرائية للوحدة الإثرائية– تحديد محتوى الوحدة الإثرائية والزمن اللازم لتدريسها– تحديد الوسائط التعليمية المناسبة لمحتوى الوحدة– تحديد أساليب التقويم).

- **إعداد كتاب للطالب، ويتضمن الأنشطة التي يقوم بممارستها خلال التدريس باستخدام الوحدة الإثرائية المقترحة القائم على استراتيجية التدريس التبادلي.**
- **اختيار مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بأحد مدارس محافظة بورسعيد كمجموعة تجريبية.**
- **تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة تطبيقًا قبليًا على المجموعة التجريبية ورصد الدرجات .**
- **تدريس الوحدة الإثرائية المقترحة القائمة على استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة لطلاب المجموعة التجريبية .**
- **تطبيق اختبار مهارات القراءة الناقدة تطبيقًا بعديًا على المجموعة التجريبية،رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء فرض البحث وأسئلته.**

مصطلحات البحث:

التدريس التبادلي

تعرف الباحثة التدريس التبادلي إجرائيًا: بأنه تبادل للأدوار بين التلاميذ في الصف الأول الثانوي والمعلم طبقًا لعدد من الاستراتيجيات الفرعية: وهى (التنبؤ _التساؤل _ التوضيح _ التلخيص)؛ لتنمية مهارات القراءة الناقدة.

القراءة الناقدة:

تعرف الباحثة القراءة الناقدة إجرائيًا: مستوى من مستويات القراءة يتطلب من الطلاب فهم الأفكار، وتفسيرها، وفهم ما وراء الأفكار والتمييز بينها، والحكم عليها ونقدها استنادًا إلى أدلة وبراهين منطقية، بالإضافة الى خبراتهم الشخصية.

الاطار النظري والدراسات السابقة

تعد إستراتيجية التدريس التبادلي من الإستراتيجيات الحديثة التي تقوم على نشاط وفاعلية المتعلم ومشاركته الفاعلة في العملية التعليمية، حيث يقوم المعلم بتصميم المواقف التعليمية، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يتبادل فيها المتعلمون الأدوار بينهم وبين المعلم وبينهم وبين أنفسهم، وتجعل المتعلمين أكثر نشاطاً وتفكيراً وبحثاً عن إجابة مناسبة للتساؤلات ويكون بإشراف وتوجيه المعلم.

أهمية التدريس التبادلي: للتدريس التبادلي أهمية ذكرها كلا من (الكبيسي،٢٠١١، ٦٩٠)، (سهاد، ٢٠١٧) ومنها:

- **يساعد التدريس التبادلي المعلم في التعامل مع التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية والمواد الدراسية من خلال تزويدهم بما يساند تعلمهم في بيئة تعليمية متفاعلة، ونقاش علمي يدور حول المضمون التعليمي المراد تعلمه.**
- **يمكن التلاميذ من مهارات الاستيعاب كلما تقدموا في الدراسة بالصفوف المختلفة واستخدام أربع خطوات محورية وهي :**
  - **تلخيص المضمون وتحديد المعلومات والبيانات الأكثر أهمية، والأجزاء الرئيسة وتحديد العام من الخاص.**
  - **توليد الأسئلة وصياغتها حول المضمون الأساسي والأفكار الرئيسة .**
  - **توضيح ومناقشة ما هو صعب من أسئلة ومصطلحات ومفاهيم صعبة أو غير مألوفة .**
  - **تنبؤ بالأحداث والأجزاء التالية من المضمون المراد تعلمه، ووضع فرضيات جديدة .**

دور استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وأهمية استخدامها في المرحلة الثانوية.

وتزداد أهمية استراتيجية التدريس التبادلي لدورها في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من منطلق طبيعة تلك المرحلة التي تزداد فيها العلوم والمعارف بالنسبة للمراحل التعليمية السابقة، وذكر كلاً من (Oczus,L., p. 2018)،(السواعدة، ٢٠١٨) أن إستراتيجية التدريس التبادلي إحدى إستراتيجيات ما وراء المعرفة التي تعمل على تفاعل القارئ مع النص، وتنشيط خبراته السابقة، والاستفادة منها في بناء المعرفة الجديدة، كما تجعل المتعلم يفكر بنفسه بدلاً من حفظ المعلومات التي

تلقى عليه مما يتيح له الفرصة للمشاركة والتفاعل النشط في المواقف التعليمية، وممارسة المتعلمين لإستراتيجية التدريس التبادلي تزيد من دافعية المتعلمين للقراءة وتنمي مهارات التواصل الشفهي، وتمكنهم من تنمية مهارات القراءة الناقدة التي تم تحديدها في دراسة (الصاعدي ، ٢٠١٧) أربع مهارات رئيسة وهي التمييز، والاستنتاج، والتذوق الأدبي، والتقويم ويندرج تحت كل مهارة رئيسة مهارات فرعية بلغ مجموعها ثمانية وثلاثون مهارة، وتتفق مهارات القراءة الناقدة أن جميعها مهارات أساسية تتطلب الاهتمام بها وتدريب المتعلمين عليها باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي وما تتضمنه من إستراتيجيات فرعية(التنيؤ، التوضيح، التساؤل، التلخيص).

أما القراءة الناقدة فتعرفها(هدى ، ٢٠١٤، صفحة ١٠٧)بأنها: عملية هادفة تنشط تفاعل المتعلمين العقلي والوجداني مع المقروء؛ لتذكر جزيئاته، وتحليله وتفسيره، وإعادة بنائه وتقييمه وإصدار الأحكام عليه في ضوء المعايير المحددة، وهي نوع من أنواع القراءة يساعد القارئ على التمكن من مهارات الفهم كالتمييز والمقارنة، ومهارات التحليل كالاستنتاج، ومهارات التقويم كإبداء الرأي وإصدار الأحكام وفقًا لمعايير الوضوح والصحة والدقة، والارتباط، والعمق، والاتساع، والمنطق (وصال عبد العزيز معاش، ٢٠١٦).

تتطلب القراءة الناقدة مجموعةمن المهارات سعى الباحثون إلى تحديدها و تصنيفها؛ فاتفقوا على أكثرها واختلفوا في بعضها فمنهم من صنفها إلى مهارات رئيسة ويندرج تحتها مهارات فرعية، ومنهم صنفها بشكل مباشر ومن الدراسات التي تناولت مهارات القراءة الناقدة ما يلي:(مختار ع.، ٢٠١٤)،(قاجة و الشايب ، ٢٠١٤)، (عبدالباري ، ٢٠١٦) .

<u>وذكرت (هدى فهمي ، ٢٠١٤) مهارات القراءة الناقدة ومنها:</u>

- **التمييز بين الأفكار الرئيسة والفرعية .**
- **تحديد الأفكار المرتبطة بالموضوع ولم تذكر .**
- **معرفة ما لا يتصل بالموضوع من الأفكار .**
- **تحديد المعاني التي لم يصرح بها الكاتب .**
- **معرفة هدف الكاتب من النص الوارد.**
- **المقارنة بين الحقائق والآراء الواردة في النص .**

وهناك كثيرمن الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أهمية القراءة الناقدة ومنها دراسة (راشد الروقي ، ٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية إستراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكذلك في تنمية اتجاهاتهم نحو القراءة، ودراسة (محمد إبراهيم، ٢٠١٧)هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الناقدة للمرحلة الثانوية في مادة اللغة الإنجليزية، والكتابة الإبداعية ومهارات حل المشكلات من خلال برنامج التعلم القائم على

حل المشكلات، وأشارت النتائج إلى وجود فروقٍ ذي دلالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القراءة الناقدة لصالح المجموعة التجريبية، هدفت دراسة (يوسف و محمد، ٢٠١٨) إلى تقصي أثر إستراتيجية الجدول الذاتي في تدريس نصوص القراءة في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن، أعد الباحثان اختبارًا في القراءة الناقدة، تكون أفراد الدراسة من (٥٣) طالبة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٤_٢٠١٥ من خلال اطلاع الباحثة على أدبيات القراءة الناقدة تم التوصل إلى صياغة بعض مهارات القراءة الناقدة من خلال سمات وخصائص القراءة الناقدة وهذه المهارات التي تم اشتقاقها كالآتي:

١) التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء .
٢) التصنيف للتفاصيل المهمة وغير المهمة في النص.
٣) التفريق بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية .
٤) التميز بين الحقيقة والخيال في المقروء.
٥) التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في الأفكار المطروحة .
٦) استنتاج معنى كلمة في ضوء السياق الواردة فيه .
٧) استخلاص القيم المتضمنة في الموضوع المقروء.
٨) ادراك المعاني الضمنية في النص.
٩) استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج وراء الأحداث.
١٠) التوصل إلى اتجاهات الكاتب.
١١) الحكم على مدى شمول النص لعناصره الأساسية.
١٢) تكوين رأى حول بعض القضايا والأفكار المعروضة في النص
١٣) التفريق بين الأدلة القوية والضعيفة التي تدعم أهداف الكاتب.
١٤) التنبؤ بأحداث أخرى غير واردة في النص .
١٥) إبداء وجهة نظر في الأفكار المعروضة .

إجراءات البحث:

اعداد قائمة مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(أ) هدف القائمة :

استهدف اعداد القائمة تحديد مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي بغية بناء وحدة إثرائية للأنشطة القرائية.

(ب) مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة في اشتقاق قائمة مهالرات القراءة الناقدة على:

- **الأدبيات والدراسات السابقة التي أتيحت للباحثة للاطلاع عليها.**
- **آراء المحكمين* المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.**

(جـ) الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بحصر مهارات القراءة الناقدة اللازمة تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وتم وضعها بقائمة، كما استهلت الباحثة هذه القائمة بمقدمة توضح الهدف من البحث، وكذلك الهدف من القائمة، فضلاً عن التعريف الإجرائي للقراءة الناقدة.

(د) تحكيم القائمة:

اعدت القائمة في صورة استبانة للعرض على مجموعة على السادة المحكمين ؛ وذلك بهدف ضبط القائمة من حيث مدى ارتباط المهارة الفرعية بالمهارة الرئيسة ، ومدى مناسبتها للصف الأول الثانوي .

(هـ) تعديل القائمة في ضوء آراء المحكمين :

تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا *من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ؛ ومجال تكنولوجيا التعليم ، وكذلك مجموعة من معلمي ومعلمات وموجهي اللغة العربية للمرحلة الثانوية، وذلك للاسترشاد برأيهم في الوصول للصورة النهائية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي.

جدول(١):النسب المئوية لقائمة مهارات القراءة الناقدة المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي في ضوء آراء المحكمين:

م	مهارات القراءة الناقدة	التكرارات	النسبة المئوية
١	التمييز بين الحقيقة والرأي في النص المقروء .	١٢	٨٠٪
٢	التصنيف للتفاصيل المهمة وغير المهمة في النص.	١٤	٩٣٪
٣	التفريق بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية .	٨	٥٣٪
٤	التميز بين الحقيقة والخيال في المقروء.	١٥	١٠٠٪
٥	التعرف على أوجه الشبه والاختلاف في الأفكار المطروحة .	١٤	٩٣٪
٦	استنتاج معنى كلمة في ضوء السياق الواردة فيه .	٦	٤٠٪
٧	استخلاص القيم المتضمنة في الموضوع المقروء.	١٢	٨٠٪
٨	ادراك المعاني الضمنية في النص.	١٣	٨٦٪
٩	استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج وراء الأحداث.	١٤	٩٣٪
١٠	التوصل إلى اتجاهات الكاتب.	٦	٤٠٪
١١	الحكم على مدى شمول النص لعناصره الأساسية.	٧	٤٦٪
١٢	تكوين رأى حول بعض القضايا والأفكار المعروضة في النص	١٣	٨٦٪
١٣	التفريق بين الأدلة القوية والضعيفة التي تدعم أهداف الكاتب.	١٥	١٠٠٪
١٤	التنبؤ بأحداث أخرى غير واردة في النص .	٩	٦٠٪
١٥	إبداء وجهة نظر في الأفكار المعروضة .	٧	٤٦٪

وقد كانت للمحكمين بعض الآراء حول المهارات الخاصة بالقراءة الناقدة كما يلي :

- **اقترح بعض المحكمين إعادة صياغة بعض المهارات مثل :**

_ تسمية المهارات الرئيسة ب(مهارات النقد التمييزي ، مهارات النقد الاستنتاجي ، مهارات النقد التقويمي) .

_ المهارة رقم(٧) يتم اضافة كلمة (استنتاج) بدلًا من (إدراك) .

– وقد استجابت الباحثة للتعديلات التي اقترحها السادة المحكمون.

❖ **بناء اختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي:**

لبناء اختبار مهارات القراءة الناقدة لطلاب الصف الأول الثانوي قامت الباحثة بعدة إجراءات تعرضها في النقاط التالية:

(أ) تحديد هدف الاختبار :

استهدف الاختبار قياس تمكن طلاب الصف الأول الثانوي من مهارات القراءة الناقدة.

(ب) تحديد مصادر بناء الاختبار

استندت الباحثة في بنائها لاختبار مهارات القراءة الناقدة إلى عدة مصادر هي:

- **قائمة مهارات القراءة الناقدة السابق تحديدها.**
- **الدراسات والبحوث السابقة في مجال القراءة الناقدة .**
- **الأدبيات المرتبطة بالقراءة الناقدة وكيفية قياس مهاراته.**
- **طبيعة طلاب المرحلة الثانوية خاصة الصف الأول.**
- **طبيعة مهارة القراءة الناقدة .**

(ت) وصف الاختبار

ويتكون الاختبار من ستة وعشرون سؤالًا يتكون من ثلاث مفردات، ويطبق الاختبار بشكل فردي لقياس مهارات القراءة الناقدة:

وقد استهلت الباحثة الاختبار بمقدمة توضح الهدف منه، والمهارات التي يقيسها، وقد حددت تعليمات الاختبار كما يلي:

- **الاختبار موحد يتم بطريقة فردية لكل تلميذ ورقة على حدة.**
- **يتم وضع خطًا تحت الإجابة الصحيحة .**
- **يتم كتابة إجابة قصيرة للأسئلة المقالية .**

يتم تقييم كل تلميذ وكتابة اسم التلميذ والزمن الذي استغرقه

(ث) حساب زمن الاختبار:

لحساب زمن اختبار مهارات القراءة الناقدة، قامت الباحثة برصد زمن إجابة كل طالب من أفراد العينة عن الاختبار وفي نهاية التجربة قامت الباحثة بحساب الزمن اللازم للطالب للإجابة عن أسئلة الاختبار ،وقد نتج عن ذلك متوسط زمن الإجابة على الاختبار (٦٠ دقيقة لكل طالب).

_ المؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات القراءة الناقدة:

تم عمل تجربة استطلاعية للتحقق من المؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات القراءة الناقدة، خلال الفترة من (٢٠٢٣/١٠/١٥) إلى (٢٠٢٣/١١/٥) في العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤، على (٤٠) تلميذًا من طلاب الصف الأول الثانوي، وأسفر التطبيق الميداني عن النتائج التالية:

أولا: صدق الاختبار:

١) صدق المحكمين :

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم خمسة عشر محكمًا، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يلي:

- **وضوح ودقة التعليمات الخاصة بالاختبار.**
- **الصواب اللغوي للمفردات.**
- **قياس الأسئلة للمهارات موضوع القياس.**
- **تعديل صياغة بعض الأسئلة التي يرون ضرورة لتعديل صياغتها.**
- **ملاءمة الاختبار لطلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية .**

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات منها:

قبل التعديل	بعد التعديل
مهارة التمييز، مهارة النقد، مهارة التقويم.	مهارات النقد التمييزي، مهارات النقد الاستنتاجي، مهارات النقد التقويمي.
إدراك العلاقة بين الأسباب والنتائج وراءالأحداث.	استنتاج العلاقة بين الأسباب والنتائج وراء الأحداث

٢) الصدق الاحصائي (الاتساق الداخلي)

تكون الاختبار من (٢٦) مفردة، وبالتالى قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجة تلك المفردات كل على حدة والدرجة الكلية للاختبار كمؤشر على الاتساق الداخلي للمفردات، كم تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد من الأبعاد الثلاث للاختبار (التمييز/ الاستنتاج/ التقويم) والدرجة الكلية للاختبار كمؤشر على الاتساق الداخلي للأبعاد الرئيسة وذلك على النحو التالي .

أ) الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة على حدة والدرجة الكلية لاختبار مهارات القراءة الناقدة (ن=٤٠)

مهارات التمييز		مهارات الاستنتاج		مهارات التقويم	
رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	0.٥74**	١٢	0.٥٦١**	١٩	0.٣45*
٢	0.393*	١٣	0.597**	٢٠	0.5٣٩**
٣	0.47٧**	١٤	0.٤75*	٢١	05١٤**
٤	0.5١6**	١٥	0.٣٨٢*	٢٢	0.٣٣٣*
٥	0.33٩*	١٦	0.4٣٩**	٢٣	0.49٦**
٦	0.4٢7**	١٧	0.5٣٩**	٢٤	0.49١**
٧	0.٥86**	١٨	0.٣١٥*	٢٥	0.4٨4**
٨	0.٥١٨**			٢٦	0.٥85**
٩	0.٣٩٧*				
١٠	0.5٢٥**				
١١	0.٤39**				

*دال عند ٠.٠٥ **دال عند ٠.٠١

ويتضح من بيانات الجدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستويي دلالة (٠.٠١ أو ٠.٠٥) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.597) إلى (0.333) مما يُعد مؤشرا على تحقق الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار عامة.

ب) الاتساق الداخلي للأبعاد الرئيسة للاختبار:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة أبعاد اختبار مهارات القراءة الناقدة والدرجة الكلية للاختبار (ن=٤٠)

البعد	معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاختبار
مهارات التمييز	0.836**
مهارات الاستنتاج	0.825**
مهارات التقويم	0.814**

ويتضح من بيانات الجدول(٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستويي دلالة (٠.٠١) وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.836) إلى (0.814) ؛ مما يُعد مؤشرا على تحقق الاتساق الداخلي لجميع أبعاد الاختبار الثلاث

ثانيا الثبات :

اعتمدت الدراسة الحالية على حساب معامل الفا كرونباخ في تعيين الثبات للاختبار ككل ومفرداته على النحو التالي.

أ) حساب معامل الثبات للاختبار ككل :

تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار ككل وقد بلغت قيمته (0.873) مما يعكس تمتع الاختبار بالثبات ككل حيث تجاوزت قيمة معامل الثبات (٠.٧٠).

ب) حساب ثبات المفردات :

تم حساب معامل الثبات لمفردات للاختبار ، وذلك بحساب معامل الفا فى حالة حذف كل مفردة من مفردات الاختبار فكانت النتائج على النحو التالي :

جدول (٤): معاملات ألف كرونباخ عند حذف كل مفردة من مفردات اختبار مهارات القراءة الناقدة (ن=٤٠)

مهارات التمييز		مهارات الاستنتاج		مهارات التقويم	
رقم المفردة	معامل الفا كرونباخ عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الفا كرونباخ عند حذف المفردة	رقم المفردة	معامل الفا كرونباخ عند حذف المفردة
١	0.874	١٢	0.873	١٩	0.874
٢	0.873	١٣	0.873	٢٠	0.875
٣	0.875	١٤	0.876	٢١	0.875
٤	0.876	١٥	0.875	٢٢	0.874
٥	0.874	١٦	0.874	٢٣	0.873
٦	0.874	١٧	0.874	٢٤	0.873
٧	0.874	١٨	0.873	٢٥	0.874
٨	0.875			٢٦	0.873
٩	0.875				
١٠	0.873				
١١	0.874				

ويتضح من بيانات الجدول (٤)أن جميع معاملات الثبات لمفردات الاختبار قد انخفضت أو ساوت على الأقل قيمة معامل الثبات الكلي والتي بلغت (0.873)؛مما يُعد مؤشرا على ثبات مفردات الاختبار. وعلى هذا وفي ضوء ما سبق عرضه للمؤشرات السيكومترية لاختبار مهارات القراءة الناقدة ، وتم وضع الاختبار في صورته النهائية.

جدول (٥)نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبارمهارات القراءة الناقدة [التمييزي – الاستنتاجي – التقويمي – والمهارات ككل].

مهارات القراءة الناقدة	القياس	العدد	المتوسط	الاتحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة المحسوبة
النقد التمييزي	البعدي	38	6.666	1.420	37	3.819	0.000
	القبلي		4.948	2.327			
النقد الاستنتاجي	البعدي	38	1.422	3.230	37	2.068	0.045
	القبلي		1.267	3.846			
النقد التقويمي	البعدي	38	4.410	1.371	37	2.768	0.009
	القبلي		3.487	1.466			
المهارات ككل	البعدي	38	14.923	2.332	37	5.137	0.000
	القبلي		11.666	3.526			

ويتضح من بيانات الجدول :

١. **بالنسبة لمهارات النقد التمييزي : بلغت قيم ت (3.819) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) ودرجة حرية (37) ؛ مما يعني وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالنسبة لبعد مهارات النقد التمييزي لصالح القياس البعدي.**

٢. **بالنسبة لمهارات النقد الاستنتاجي : بلغت قيم ت (2.068) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) ودرجة حرية (37) ؛ مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالنسبة لبعد مهارات النقد الاستنتاجي لصالح القياس البعدي.**

٣. **بالنسبة لمهارات النقد التقويمي : بلغت قيم ت (2.768) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) ودرجة حرية (37) ؛ مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالنسبة لبعد مهارات النقد التقويمي لصالح القياس البعدي.**

٤. **بالنسبة لمهارات القراءة الناقدة ككل : بلغت قيم ت (5.137) وهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) ودرجة حرية (37) ؛ مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة ككل لدى طلاب الصف الأول الثانوي.**

وعلى هذا تم قبول فرض الدراسة على النحو التالي "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة [التمييزي -التقويمي – والمهارات ككل] وعند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.01$) بالنسبة للبعد الاستنتاجي لصالح متوسط القياس البعدي".

وللتحقق من فاعلية استراتيجة التدريس التبادلي في الدراسة الحالية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لتلاميذ المجموعة التجريبية ، تم استخدام مؤشر حجم التأثير بدلالة مربع إيتا ^{٢} (μ) فكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦)نتائج حجم التأثير بدلالة مربع إيتا ٢ (μ) بين مجموعتي الدراسة الحالية في القياس البعدي لاختبار مهارات القراءة الناقدة

مهارات القراءة الناقدة	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا ٢ (μ)	مستوى حجم التأثير
النقد التمييزي	3.819	٣٧	0.28	حجم تأثير كبير
النقد الاستنتاجي	2.068	٣٧	0.10	حجم تأثير متوسط
النقد التقويمي	2.768	٣٧	0.17	حجم تأثير كبير
مهارات القراءة الناقدة ككل	5.137	٣٧	0.42	حجم تأثير كبير

ويتضح من بيانات الجدول السابق أن جميع قيم ٢ (μ) أكبر من أو تساوي (٠.١٤) مما يعد مؤشرا على فاعلية استراتيجة التدريس التبادلي في تنمية مهارات القراءة الناقدة [التمييزي – التقويم – والمهارات ككل] عدا مهارة النقد الاستنتاجي حيث كان حجم التأثير متوسطًا.

التوصيات :

١- ضرورة الاهتمام بمهارات اللغة العربية وبخاصة مهارات القراءة الناقدة؛لأنها ذات أهمية وظيفية ويعاني طلاب المرحلة الثانوية من ضعف واضح فيها.

٢- ضرورة تقديم مهارات القراءة الناقدة المناسبة للمرحلة الثانوية.

٣- ضرورة الاهتمام باختيار أنشطة إثرائية قرائية بعناية.

٤- ضرورة اعداد أدلة لإرشاد معلمي اللغة العربية بمدارس المرحلة الثانوية على كيفية تنمية مهارات لدى طلابهم.

المقترحات:

- **فاعلية مهارات التفكير المستقبلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.**
- **فعالية برنامج تدريبي مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية على استخدام استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات القراءة الناقدة ومهارات التفكير المستقبلي.**
- **برنامج قائم على وحدة إثرائية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

المصادر والمراجع:

أولًا: القران الكريم

ثانياً: المراجع العربية

إبراهيم،محمد .(2017) *برنامج قائم على التعلم المتمركز حول المشكلات لتحسين مهارات القراءة الناقدة والكتابة الإبداعية ومهارات حل المشكلات لطلا ب المرحلة الثانوية* .كلية التربية ،جامعة الزقزيق .

دخيخ، صالح بن أحمد صالح . (٢٠١٦). *أثر استراتيجية القراءة التفاعلية على تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة*. مجلة دراسات تربوية واجتماعية.

راشد،علي أشرف .(2010) .*أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تدريس الهندسة على تنمية مهارات التفكير الناقد ولاتجاه نحو الهندسة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وبقاء أثر تعلمهم* .القاهرة : الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.

البكر،فهد. (٢٠١٤). *تقويم مستوى أداء القراءة الإبداعية عند طلبة الصف الأول المتوسطة*. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الروقي،راشد.(٢٠١٢) *فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنشيط المعرفة السابقة في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاتهم نحو القراءة ، رسالة دكتوراة* .السعودية :كلية التربية ،جامعة أم القرى

السناني،بخيته بنت عواد .(2017) .*فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى تلاميذ الصف الثالث المتوسط* ينبع البحر :مجلة القراءة والمعرفة.

السمالوسي،هدى فهمي مجاهد. (٢٠١٤)*فاعلية استراتيجيات القبليات العرفانية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه نحوها لدى الأساسي بالأردن ،رسالة دكتوراه* .الرباط :المغرب :كلية العلوم التربية .جامعة محمد الخامس .

السواعدة،عائشة محمود .(2018) .*أثر استراتيجيي التدريس التبادلي والتعلم بالتخيل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربيةلدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي* .مأديا :جامعة مؤته الأردن.

الصاعدي،عمر عبدالله . (٢٠١٧). *فاعلية برنامج إلكتروني قائم على القراءة الموجهة في تنمية مهارات القراءة الناقدة والكفاءة الذاتية لدى طلاب المستوى الثاني الثانوي (رسالة دكتوراة غير منشورة)*. كلية التربية ، جامعة أم القرى .

الكبيسي، عبد الواحد . (٢٠١١). *أثر استراتيجية التدريس التبادلي على التحصيل والتفكير الرياضي لدى الصف الثاني المتوسط في مادة الرياضات* . مجلة الجامعة الاسلامية (ساسلة الدراسات الانسانية).

شحاته،حسن .(2016) .*المرجع في فنون القراءة العربية لتشكيل إنسان عربي جديد* .القاهرة :دار العالم العربي.

عبد القادر، أحمد محمد . (٢٠١١). *طرق تعليم اللغة العربية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

عبد المجيد، سهاد أمير. (٢٠١٧). *أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل الصف الثاني المتوسط نحو مادة الأحياء* . مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم ،جامعة بابل .

عبد اللاه،مختار عبد الخالق (2014) .*فاعلية برنامج تدريبي قائم على القراءة الإلكترونية الحرة الموجهة في تنمية القراءة الناقدة والاتجاه نحو القراءة لدى معلمي الغة العربية* .مجلة القراءة ةالمعرفة.

ماهر،عبدالباري .(2016) .*فاعلية برنامج قائم على مدخل القراءة الاستراتيجية التشاركية لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية* .البحرين :مجلة التربوية والنفسية.

معاش،وصال عبد العزيز .(2016) .*تنمية مهارات القراءة الناقدة من خلال برنامج الكورت* .مركز ديبونو، الإمارات .

مسلم، حسين مدحت . (٢٠٠٧). *التدريس التبادلي ورقة عمل مقدمة إلى ملتقى المعلمين الأوائل* . الثقافة الإسلامية والمجال الأول بالمدارس الخاصة.

يوسف،الياسمين أمين &محمد،مقابلة نصر(٢٠١٨)*أثر استراتيجية الجدول الذاتي في تحسين مهارات القراءة الناقدةلدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن* .*دراسات العلوم التربوية* .(Vol. 45(2)).الأردن :دراسات العلوم التربوية.

ثالثًا: المراجع الأجنبية:

Abdelrasoul,M.M.I. (2014). *Using Reading Critical Reading Circles Strategy for Developing preparatory students' Critical Reading Skills and Socaial Skills.*

Gruenbaum,E.A. (2012). *common literacy Struggles with college student :Using reciprocal teaching teachique* . journal of college Reading and learing.

Oczus,L. (2010). *Reciprocal Teaching at Work:Powerful Strategies and lessons for Improving Reading comprehension.* Newark: International Reading Association.

Palincsar , A.S & Brown ,A.L. (1984). *Reciprocal teaching of comprehension _ fostering and comprehension _ monitoring activities..*

Ramadan,. (2017).